

مشاركة الوالدين تعزز رعاية العيون لدى الأطفال وجودة حياتهم البصرية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 31, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). مشاركة الوالدين تعزز رعاية العيون لدى الأطفال وجودة حياتهم البصرية. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=120378>

تخيل أنك والد أو والد، تراقب طفلك وهو يحدق في شاشة الهاتف لساعات طويلة، أو يقرأ كتاباً في ضوء خافت. هل تفكر في صحة عينيه؟ هل تتأكد من أنه يتبع إجراءات العناية بالعين، مثل الفحوصات الدورية؟ غالباً ما نركز على صحة أطفالنا بشكل عام، ولكن صحة العين قد تكون مهملاً. دراسة حديثة تسلط الضوء على الدور الحاسم الذي يلعبه الآباء في تعزيز سلوكيات العناية بالعين لدى الأطفال، وكيف يؤثر ذلك على جودة حياتهم المرتبطة بالرؤية.

منهجية البحث

قام الباحثون في هذه الدراسة، التي قادها ليو إس. إم، بفحص العلاقة بين مشاركة الوالدين في رعاية عيون أطفالهم وجودة الحياة المرتبطة بالرؤية لدى هؤلاء الأطفال. اعتمدت الدراسة على منهجية مقطعية (cross-sectional study)، مما يعني أنها جمعت البيانات في نقطة زمنية واحدة. شملت عينة الدراسة مجموعة من الآباء وأطفالهم، وتم جمع البيانات من خلال استبيانات. ركزت الاستبيانات على تقييم معتقدات الوالدين حول صحة العين (مثل مدى إدراكهم لأهمية العناية بالعين، ومدى ثقتهم في قدرتهم على توفير الرعاية المناسبة)، وسلوكيات العناية بالعين لدى الأطفال (مثل الالتزام بالفحوصات الدورية، واستخدام النظارات إذا لزم الأمر)، وجودة الحياة المرتبطة بالرؤية لدى الأطفال (وهي مقياس لمدى تأثير مشاكل الرؤية على جوانب مختلفة من حياتهم، مثل الأداء الدراسي والاجتماعي).

استخدم الباحثون نموذجاً نظرياً قائماً على "معتقدات الصحة" (Health Belief Model)، وهو إطار عمل يستخدم في الصحة العامة لفهم وشرح السلوكيات الصحية. يركز هذا النموذج على العوامل النفسية التي تؤثر على قرار الشخص باتخاذ إجراءات وقائية أو علاجية، مثل إدراكه للمخاطر، وفوائد الإجراءات، والعوائق التي قد تواجهه. من خلال تطبيق هذا النموذج، سعى الباحثون إلى فهم كيف تؤثر معتقدات الوالدين على مشاركتهم في رعاية عيون أطفالهم.

نتائج البحث

أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط قوي بين معتقدات الوالدين حول صحة العين ومشاركتهم في رعاية عيون أطفالهم. على سبيل المثال، وجد الباحثون أن الآباء الذين يعتقدون أن مشاكل الرؤية يمكن أن تؤثر سلباً على حياة أطفالهم هم أكثر عرضة لتشجيعهم على إجراء فحوصات العين الدورية. كما وجدوا أن الآباء الذين يشعرون بالثقة في قدرتهم على توفير الرعاية المناسبة لأعين أطفالهم هم أكثر عرضة للقيام بذلك بالفعل.

بالإضافة إلى ذلك، أظهرت الدراسة أن مشاركة الوالدين في رعاية عيون الأطفال مرتبطة بتحسين سلوكيات العناية بالعين لدى الأطفال أنفسهم. الأطفال الذين يشعرون بدعم والديهم فيما يتعلق بصحة العين هم أكثر عرضة للالتزام بالفحوصات الدورية واستخدام النظارات إذا لزم الأمر. والأهم من ذلك، أن الدراسة وجدت أن هذه العوامل مجتمعة (معتقدات الوالدين، وسلوكيات العناية بالعين لدى الأطفال) مرتبطة بتحسين جودة الحياة المرتبطة بالرؤية لدى الأطفال. بمعنى آخر، الأطفال الذين يحظون بآباء يهتمون بصحة عيونهم هم أكثر عرضة للاستمتاع بحياة صحية وسعيدة.

دلالات البحث

تشير هذه النتائج إلى أن التركيز على الآباء ليس أقل أهمية من التركيز على الأطفال أنفسهم عندما يتعلق الأمر بصحة العين. غالباً ما تركز حملات التوعية الصحية على تثقيف الأطفال حول أهمية العناية بالعين، ولكن هذه الدراسة تؤكد أن إشراك الآباء في هذه العملية أمر بالغ الأهمية. يجب أن تهدف استراتيجيات تعزيز صحة الرؤية إلى تغيير معتقدات الوالدين حول صحة العين، وزيادة ثقتهم في قدرتهم على توفير الرعاية المناسبة لأطفالهم.

يمكن أن يشمل ذلك توفير معلومات واضحة وموجزة حول أهمية فحوصات العين الدورية، وتقديم الدعم والموارد للآباء لمساعدتهم على مراقبة صحة عيون أطفالهم. كما يمكن أن يشمل ذلك تطوير برامج تدريبية للآباء لتعليمهم كيفية التعرف على علامات مشاكل الرؤية لدى أطفالهم، وكيفية التحدث معهم حول هذه المشاكل. من خلال تبني نهج شامل يركز على كل من الوالدين والأطفال، يمكننا تحسين صحة الرؤية لدى الأطفال وضمان حصولهم على أفضل فرصة للنجاح في الحياة.

تؤكد هذه الدراسة على أهمية النظر في العوامل المعرفية والسلوكية على مستوى كل من الوالدين والطفل عند فحص صحة العين لدى الأطفال. إن استخدام التقييمات المستندة إلى النظريات يمكن أن يساعد في تطوير استراتيجيات تعزيز صحة الرؤية المناسبة للسياقات المختلفة.

Reference

Liu S.M. (2026). *Parent engagement in children's eye care behavior and vision-related quality of life: a (cross-sectional study*. BMC Public Health, 26(1

DOI: [10.1186/s12889-026-26277-9](https://doi.org/10.1186/s12889-026-26277-9)